

مهارات بحثية (٢)

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي
في البحث العلمي

إعداد الطالب
عيسى عبد القادر أبوبكر
دكتوراه الإدارة

التكليف العاشر



مقدمة

أدوات الذكاء الاصطناعي أحدثت ثورة في الطريقة التي نبحث بها تمامًا. أصبحت تساعد الباحثين بشكل كبير في استخراج الأفكار، وفهم البيانات، وتنظيم الدراسات بشكل منظم.

في هذا التكليف، اخترنا رسالة ماجستير في إدارة المشاريع، وأدخلنا فقط عنوان الرسالة في أداة الذكاء الاصطناعي (ChatGPT - نموذج GPT-5-mini). طلبنا منها توليد مشكلة البحث، الأسئلة، الأهداف، والفرضيات.

الهدف كان المقارنة بشكل نقدي بين نتائج الأداة وما هو موجود فعلاً في البحث الأصلي، لنرى مدى دقة الأداة وقدرتها على تقليد التفكير البشري.

أولاً: بطاقة التعريف بالبحث المختار

- عنوان البحث: إدارة المشاريع التنموية وعلاقتها بالتنمية المجتمعية (بالتطبيق على الجمعيات التعاونية في محافظة الخليل).
- الباحث: إيمان وليد المناصرة.
- سنة النشر: 2023.
- مجال البحث: إدارة المشاريع التنموية.
- أداة الذكاء الاصطناعي المستخدمة: ChatGPT (GPT-5-mini).

- رابط صفحة الرسالة: <https://dspace.alquds.edu/items/7df6aa20-c931-496e-ba8c-a53c1804f300>
- تحميل PDF مباشر: <https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/618a9a62-d5a2-41f4-88f0-82f7a8ef561e/content>

ثانياً: المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات الذكاء الاصطناعي

١- مشكلة البحث

مخرجات الذكاء الاصطناعي	في البحث الأصلي
ركزت المشكلة على أن المشاريع التنموية تعاني من مستويات متفاوتة من الإنجاز في ظل بيئة تتسم بالضغط واللايقين، وأن هناك غياباً لفهم منظومي لكيفية مساهمة ممارسات إدارة المخاطر في تحقيق نجاح هذه المشاريع.	تمحورت المشكلة حول التساؤل الرئيسي: "ما واقع إدارة المشاريع التنموية على التنمية المجتمعية في محافظة الخليل؟"، مع الإشارة إلى أن فلسطين تشهد دوراً محدوداً للمشاريع التنموية في تحقيق التنمية المجتمعية رغم أهمية التشاركية.

ثانيا: المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات الذكاء الاصطناعي

٢- أسئلة البحث

مخرجات الذكاء الاصطناعي	في البحث الأصلي
1. ما العلاقة الإحصائية بين مستوى تطبيق ممارسات الإدارة الشاملة ودرجة نجاح المشاريع؟	1. ما واقع إدارة المشاريع التنموية في الجمعيات التعاونية في محافظة الخليل؟
2. ما أثر مستوى فعالية التخطيط على الالتزام بالجدول الزمني والميزانية؟	2. ما مستوى تحقيق التنمية المجتمعية للجمعيات التعاونية؟
3. كيف يؤثر التقييم والمتابعة على قدرة المشاريع على تحقيق أهدافها؟	3. ما مدى انعكاس إدارة المشاريع التنموية على التنمية المجتمعية؟
	4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (سنوات التأسيس، التمويل، إلخ)؟

ثانيا: المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات الذكاء الاصطناعي

٣- أهداف البحث

مخرجات الذكاء الاصطناعي	في البحث الأصلي
1. قياس مستوى تطبيق ممارسات الإدارة الكلية باستخدام مقياس موحد.	1. التعرف على واقع إدارة المشاريع التنموية في الجمعيات التعاونية.
2. تحديد العلاقة الإحصائية بين الممارسات ومؤشرات نجاح المشروع (الزمن، التكلفة، الجودة).	2. التعرف على مستوى تحقيق التنمية المجتمعية.
3. تقييم أثر التحليل على معدل تحقق الأهداف التشغيلية والتنموية.	3. الكشف عن مدى انعكاس إدارة المشاريع على التنمية المجتمعية.
	4. تحديد الفروق الإحصائية بين استجابات العينة بناءً على المتغيرات الديموغرافية.

ثانياً: المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات الذكاء الاصطناعي

٤- فروض البحث

مخرجات الذكاء الاصطناعي	في البحث الأصلي
1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق ممارسات الإدارة الشاملة ودرجة نجاح المشاريع التنموية.	1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المشاريع التنموية على التنمية المجتمعية.
2. مستوى وفعالية عملية التخطيط يرتبطان إيجابياً بالالتزام بالجدول الزمني والميزانية.	2. لا يوجد فرق معنوي بين متوسطات الدرجات المتعلقة بإدارة المشاريع التنموية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
3. تطبيق ممارسات التقييم يساهم إسهاماً إيجابياً في استدامة نتائج المشاريع.	3. لا يوجد فرق معنوي بين متوسطات الدرجات المتعلقة بالتنمية المجتمعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

ثالثاً: التعقيب وإظهار الاختلافات

من خلال النظر في المقارنة السابقة، تظهر فروقات واضحة ومثيرة بين نتائج الباحث البشري وأداة الذكاء الاصطناعي:

أولاً، طريقة التفكير مختلفة تماماً.

الباحث البشري كان يركز بشكل كبير على الواقع المحيط به، مثل محافظة الخليل والجمعيات التعاونية، حيث صاغ الأسئلة بناءً على ظروف محلية ملموسة.

أما الذكاء الاصطناعي فكان يميل إلى طرح الأمور بشكل أكثر تجريداً، معتمداً على مفاهيم إدارية عامة مثل الزمن والتكلفة والجودة، دون ربطها بسياق معين.

ثانياً، في صياغة الفروض.

الباحث اتبع الأسلوب التقليدي المتعارف عليه في الأوساط الأكاديمية العربية، وهو استخدام الفروض الصفرية التي تفترض عدم وجود تأثير أو فرق. على العكس، الذكاء الاصطناعي اختار فروض بديلة تعبر عن وجود علاقة إيجابية، وهذا الأسلوب يعكس توجهاً حديثاً يعتمد على وجود أساس نظري متين يدعم توقع هذه العلاقات.

وأخيراً، من ناحية العمق المنهجي، كانت مخرجات الذكاء الاصطناعي دقيقة جداً، حيث استخدم مصطلحات متخصصة مثل قياس المستوى، وتحديد العلاقة الإحصائية، وضمان استدامة النتائج، وهذا يدل على قدرة الأداة في بناء هياكل بحثية متكاملة وقوية.

رابعاً: هل يكفي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده؟

الجواب الواضح والصريح هو: لا، لا يمكن الاعتماد على أداة الذكاء الاصطناعي بمفردها.

رغم أن الأداة تقدم نصوصاً بجودة عالية ولغة أكاديمية متقنة، إلا أنها تفتقر إلى "الروح الحقيقية للسياق والبحث". فالذكاء الاصطناعي يعتمد على أنماط لغوية وإحصائيات فقط، ولا يستطيع أن يشعر بالمشكلة كما يعيشها الباحث في الواقع. مثلاً كيف تؤثر الجمعيات التعاونية في مدينة الخليل.

النتيجة هي أن الأمر يحتاج إلى مهارة وخبرة من الباحث نفسه، وفهم عميق لأساسيات البحث العلمي. الذكاء الاصطناعي يبقى مجرد "مساعد ذكي" يساعد في توليد الأفكار، ترتيب الأفكار، وإضافة زوايا جديدة.

دور الباحث هو "المايسترو" الذي يضبط هذه المواد ويشكلها بما يتناسب مع سياق دراسته، ويضيف لها اللمسة الإنسانية والواقعية التي لا يمكن لأي آلة أن تحاكيها.



Thank You